على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في ثلاث وعشرين سنة بحسب
الوقايع وقوله من قبل هدى للناس هدى مصدر بمعنى هاد
وهو حال من التوراة والانجيل ولم يثن لانه مصدر وقوله
وانزل الفرقان هو مصدر بمعنى الفرق كالغفران بمعنى الغفر
وكالكفران بمعنى الكفر والمراد بالفرقان الكتب الفارقة بين
الحق والباطل فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل ان الذين
كفروا بايات الله القرآن وغيره لهم عذاب شديد والله
عزيز غالب على امره فلا يمتنع شيء من انجاز وعيده ووعده
ذو انتقام ممن عصاه والنقمة عقوبة المجرم اي
يعاقبه عقوبة شديدة لا يقدر على مثلها احد قوله لهم
عذاب شديد عذاب مرفوع على الفاعلية بالجار قبله لوقوعه
خبرا عن ان كما قاله السمين ان الله لا يخفى عليه شيء كائن في الارض
ولا في السما لعلمه بما يقع في العالم من كلي وجزئي وخصها
بالذكر لان الحس لا يتجاوزها هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشا من ذكورة وانوثة وبياض وسواد وغير ذلك
لا اله الا هو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وجملة هو
الذي يصوركم في الارحام مستانفة لا محل لها من الاعراب
وكذا قوله كيف يشا جملة مستانفة لا محل لها من الاعراب
وكيف

وكيف منصوب على الحال بيشا والمعنى على اي حال يشا
ان يصوركم صوركم كما قاله في البحر هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات واضحات الدلالة هن ام الكتاب
اي اصله المعتمد عليه في الاحكام واخر متشابهات لا يعلم
معانيها كاوايل السور وجعله كله محكما في قوله احكمت اياته
بمعنى انه ليس فيه عيب وجعله متشابها في قوله
كتابا متشابها بمعنى انه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق
فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء طلب الفتنة لجهالهم بوقوعهم في الشبهات
واللبس وابتغاء تاويله تقريره على ما يشتهونه وما يعلم
تاويله الذي يجب ان يعمل عليه الا الله وحده والراسخون
الثابتون المتمكنون في العلم مبتدا خبره يقولون
امنا به اي بالمتشابه انه من عند الله وان علم معناه
كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا وما يذكر بادغام
التا في الاصل في الذال اي يتعظ الا اولوا الالباب اصحاب
العقول قوله منه ايات الجملة من المبتدا والخبر مستانفة
لا محل لها من الاعراب وقوله من ام الكتاب اخبر عن
الجمع لان المجموع بمنزلة اية واحدة واخر عطف على
ايات ومتشابهات نعت لاخر وهي نعت لمحذوف تقديره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)